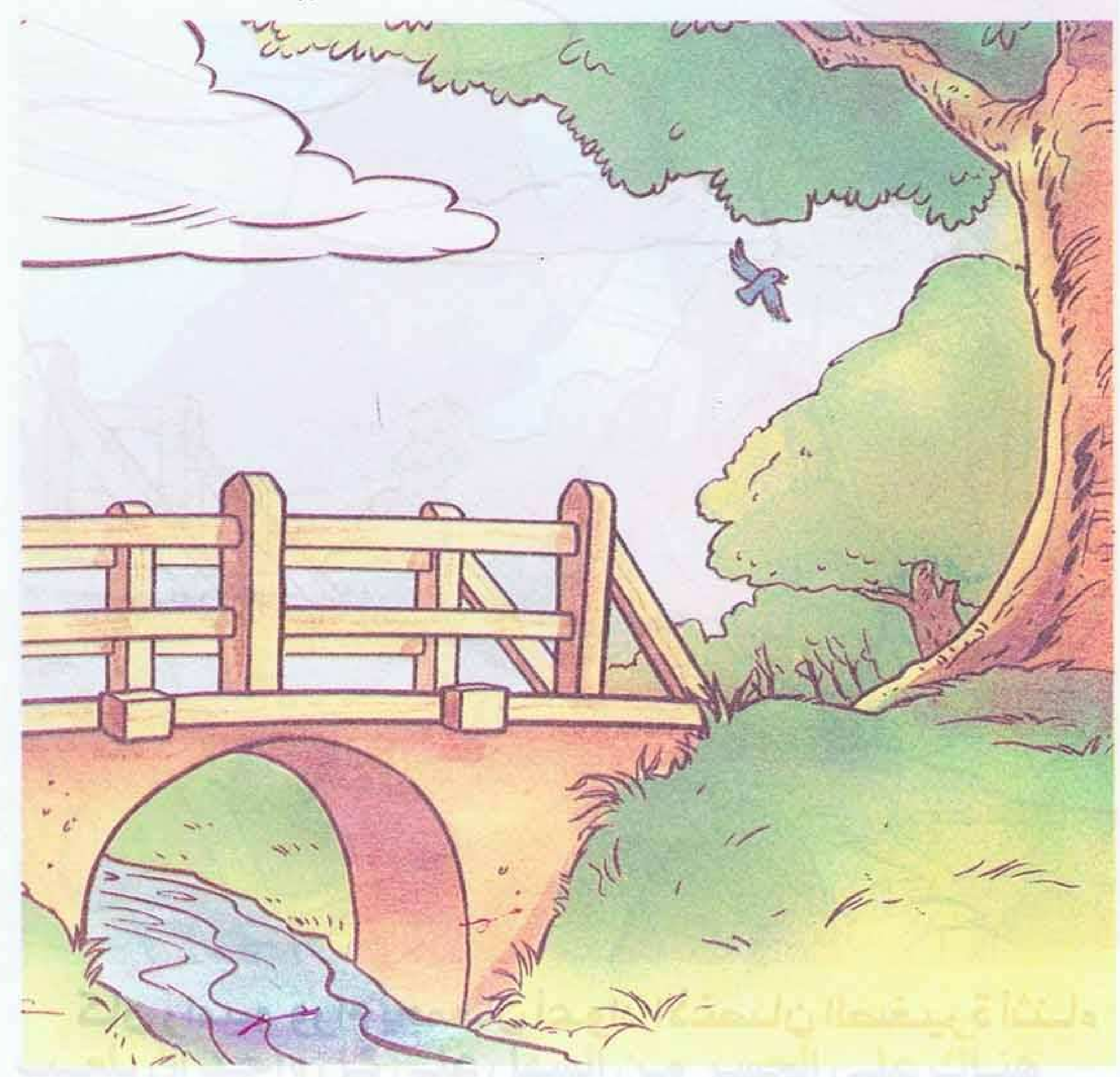
مَمْلَكَةُ الأَطْفالِ الصَّغيرةُ

كن سعيدًا ياروكي



كن سعيداً ياروكي



رامبو دب طيب القلب ، وعندما يشعر بالضجر يذهب بصحبة صديقه رام إلى الغابة الواسعة اذا كان الطقس مناسباً وهذا اليوم جميل ، فالغيوم بيضاء والشمس دافئة ، والعصافير تغرد على الأشجار ، فقرر الصديقان الذهاب إلى الغابة فسارا معاً في الطريق المؤدي إلى الجسر المقام داخلها.

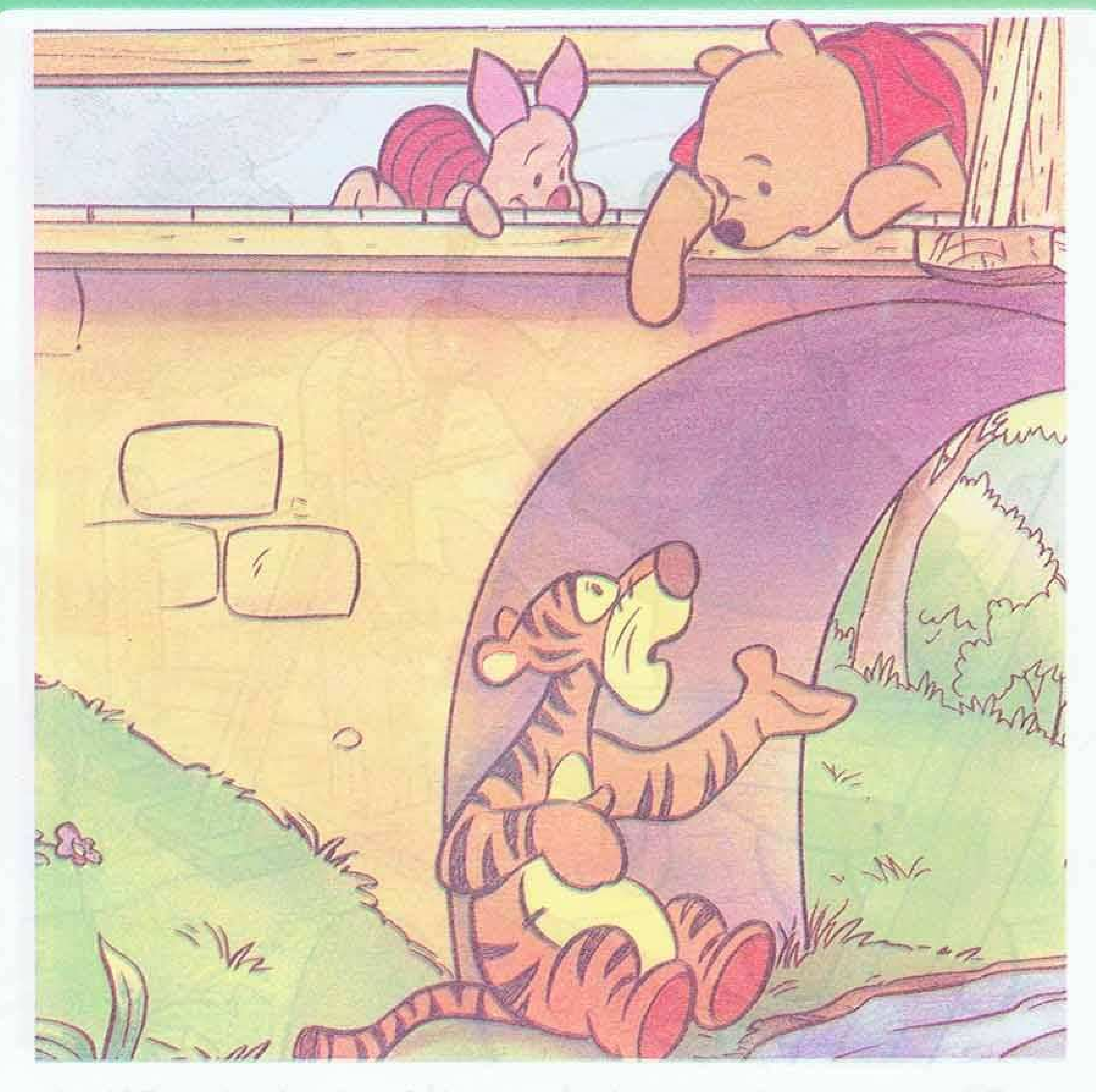


كان رامبو ورام يجمعان أعواد الأغصان الصغيرة أثناء سيرهما ، قال رامبو : إنه يوم جميل ومناسب لأن نلعب لعبة ((الرامبورام)) أجابه رام : ((نعم أوافقك على ذلك وكم سنكون سعيدين في هذه اللعبة .. فليتك تسرع قليلاً)).

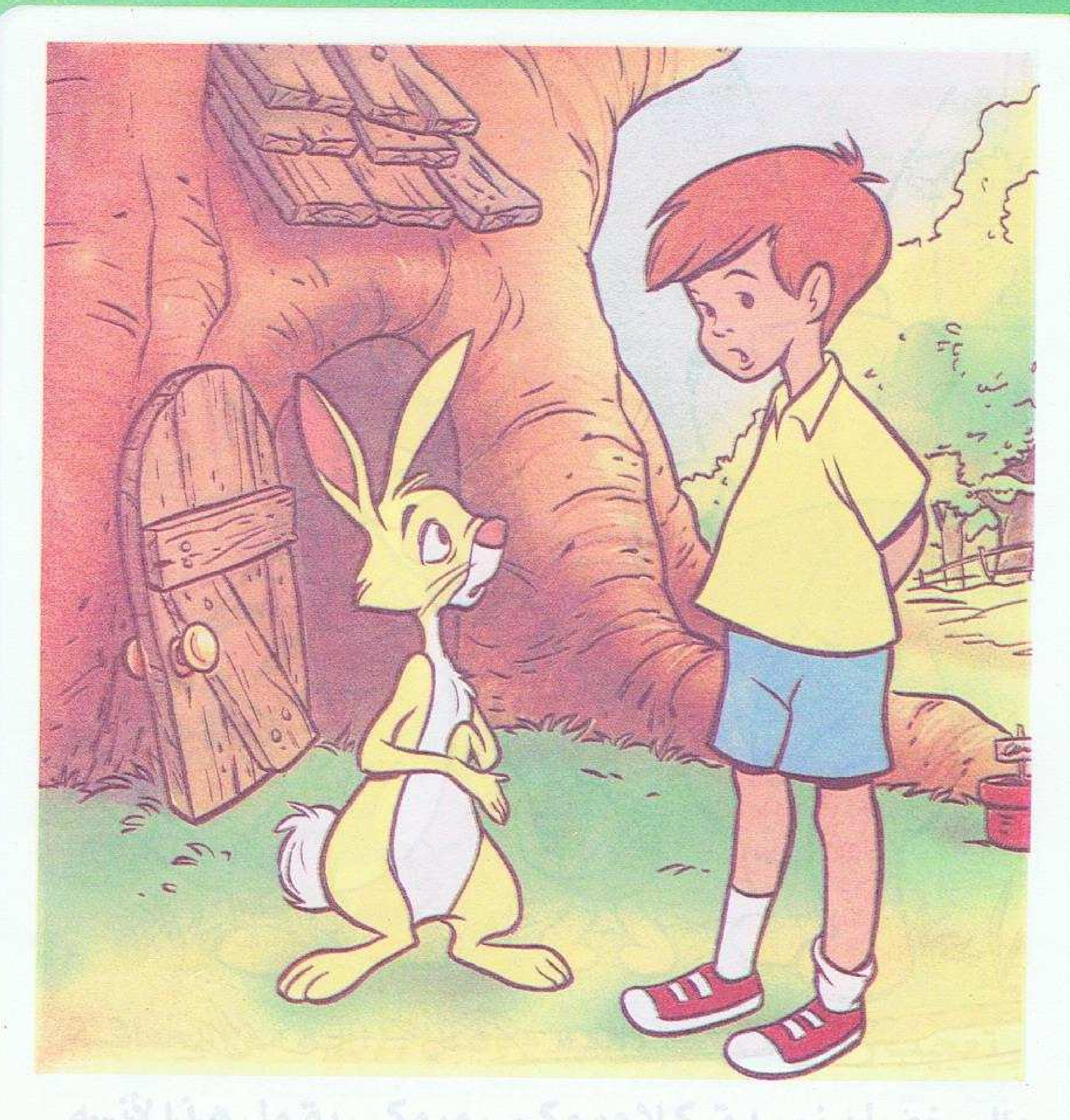
ومشى الصديقان بفرح وسعادة إلى أن وصلا إلى الجسر .



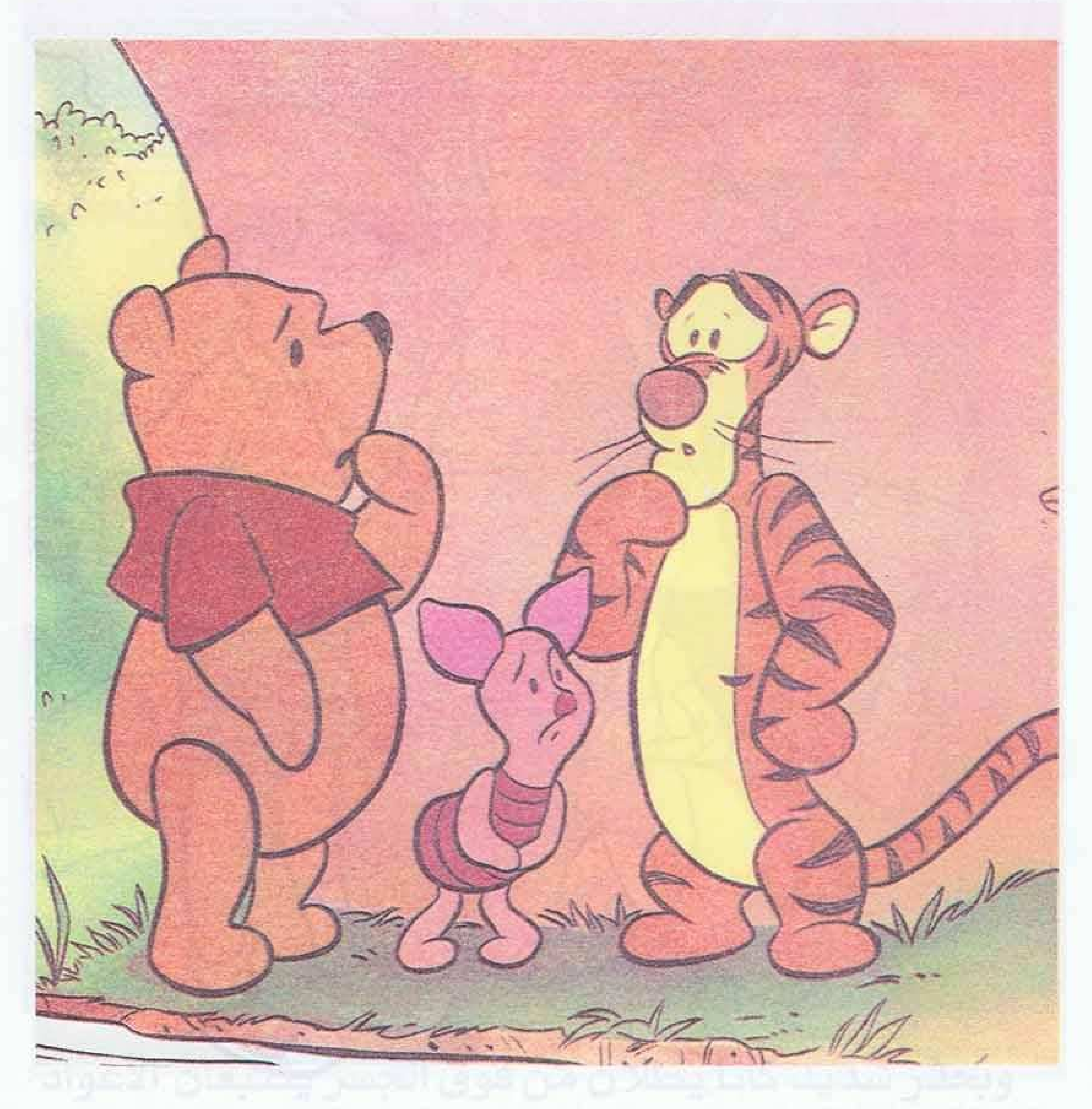
هناك على الجسر من السهل على كل واحد أن يلعب الرامبورام وهي من اختراع الصديقين معاً وهي سهلة جداً .. يلقي كل لاعب العود الذي معه من فوق الجسر إلى النهر ومَنْ يطفو عوده في الطرف الآخر يكون هو الفائز وكانا يلقيان الأعواد وفي كل مرة يفوز رامبو.



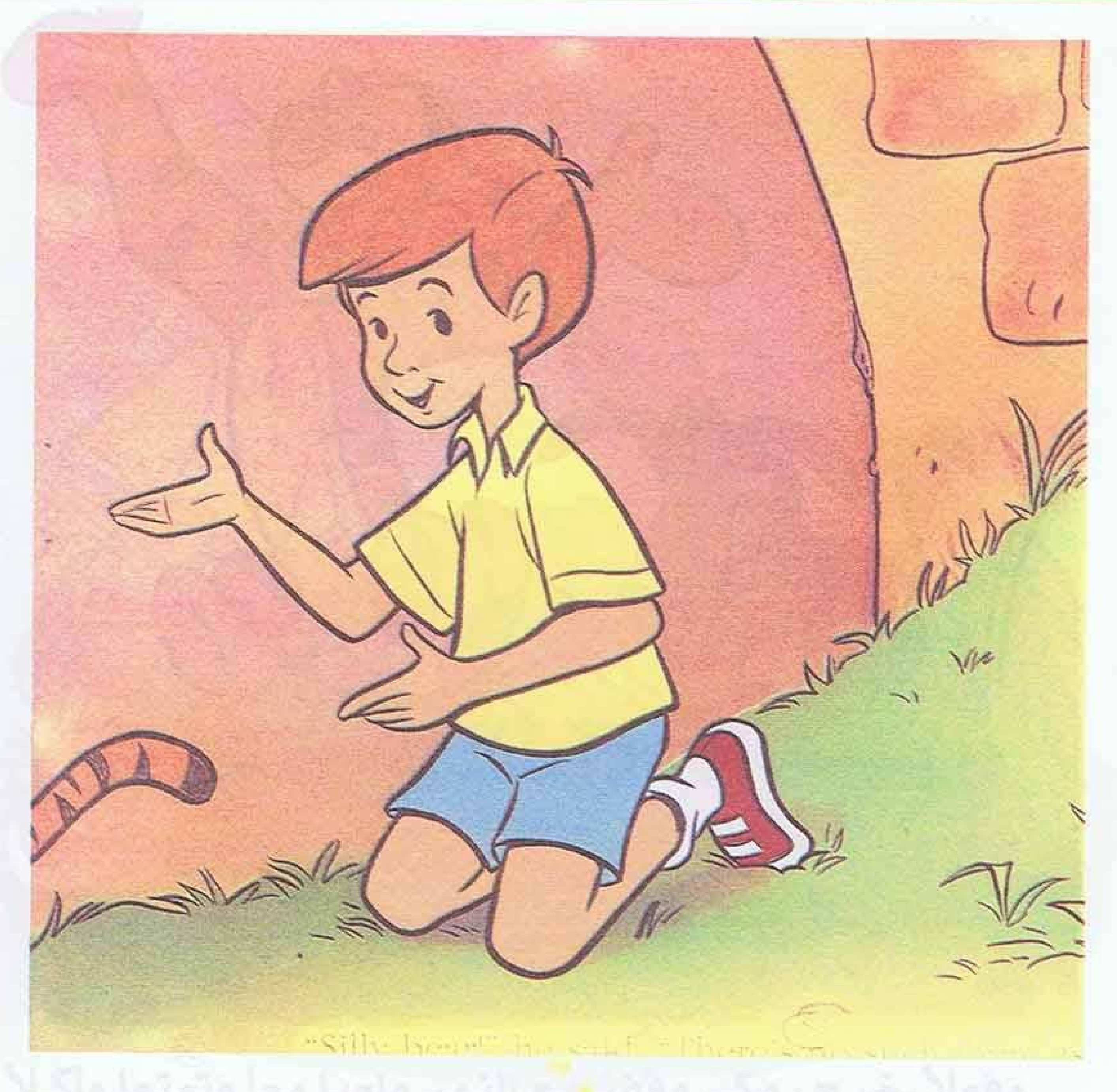
وبحذر شديد كانا يطلان من فوق الجسر يتتبعان الأعواد في النهر بشوق وحماس ، وفجأة شاهدا النمر يجلس على حافة النهر تحت الجسر فسأله رامبو : ((لماذا تجلس وحيداً ولا تلعب وتقفز في هذا الجو الجميل)) فقال النمر : ((أنا خائف لأن زلزالاً سيحدث اليوم في الغابة وقد أخبرني بذلك الحمار روكي ، ومن الأفضل أن تختبئا أنتما أيضاً.



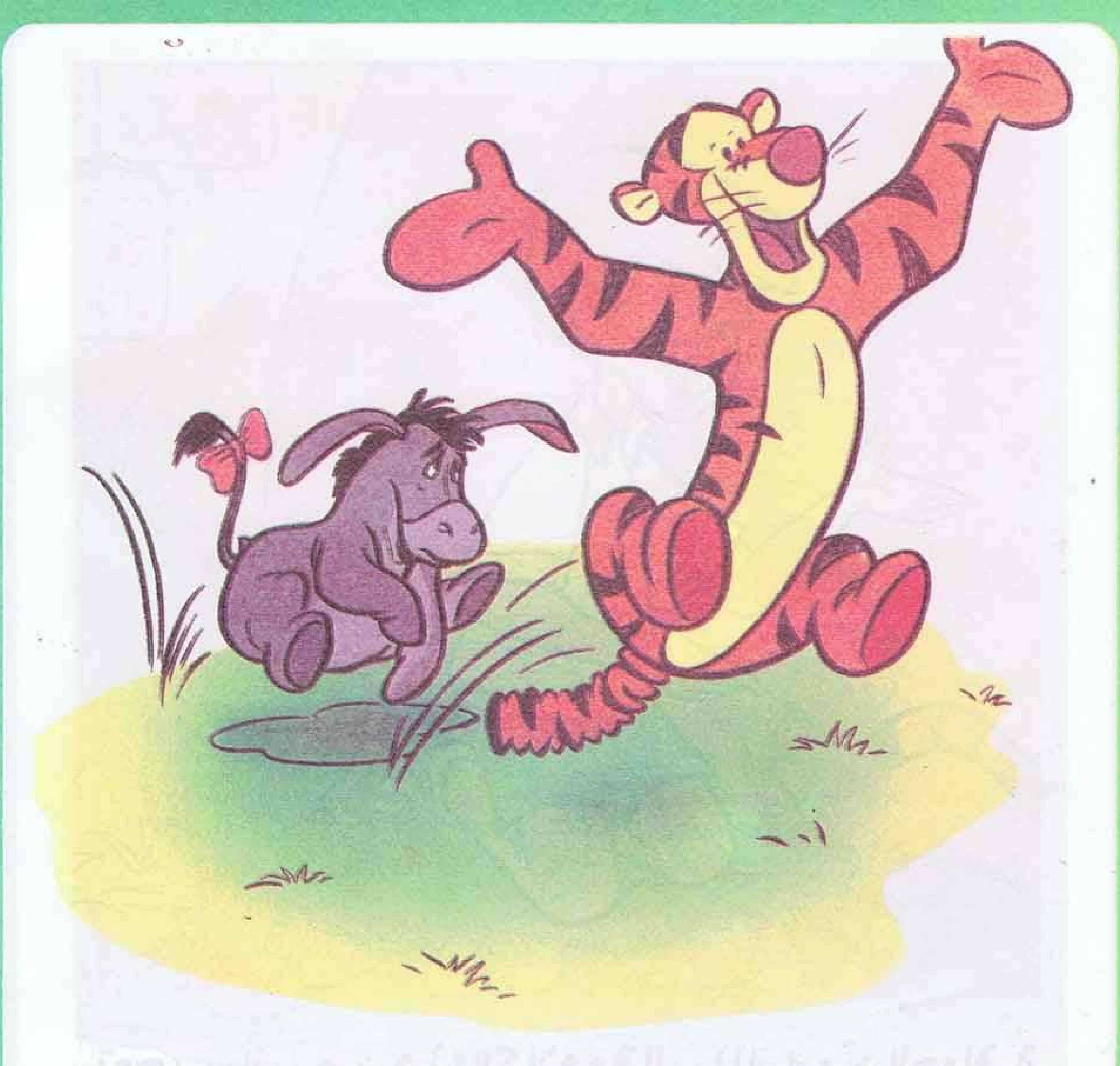
رافي طفل لطيف اعتاد أن يلعب مع رامبو ورام ولكنه لم يراهما في هذا اليوم أبداً ، فتش عنهما في كل مكان وذهب إلى بين الأرنب رابيت لأنه يعرف أنهما يتناولان طعام الغذاء بصحبته ، فقال الأرنب مندهشاً بأنه لم يراهما هو أيضاً ، وعاد راني للبحث عن صديقيه.



فتش راني عن رامبو ورام كثيراً حتى وجدهما مختبئين مع النمر تحت الجسر وجميعهم يشعرون بالحزن والفزع ، وعندما سألهم راني عن سبب هروبهم إلى هذا المكان أخبروه بأن روكي قال للنمر بأن زلزالاً سيقع في هذا اليوم لذلك أرادوا أن يحموا أنفسهم منه .



تعجب راني من هذا الكلام وقال : ((إنه من الحماقة والسخف أن نصدق كلام روكي ، وروكي يقول هذا لأنه دائماً كئيب وحزين ولن يحدث أي زلزال)) فقال النمر : ((إذاً بإمكاني أن أقفز الآن وألعب)) . فقال رامبو : ((نعم وأنا بإمكاني أن أتابع لعبتي)) ، وقال رام : ((آه لقد ضيع روكي غداءنا عند روبيت هذا اليوم)).



ذهب الجميع إلى روكي ليعرفوا لماذا هو حزين وكئيب دائماً ويتوقع الأحداث المؤلمة، فتقدم منه النمر وقال له : ((لماذا لاتفكر بأن تكون سعيداً ياوركي :)) فقال روكي : ((لاأظن بأنني سأكون سعيداً لأنه لاأحد يعتبرني أو يهتم بي)) فقال النمر : ((لاتفكر في هذا ، اخرج من مكانك المظلم واقفز والعب في هذا الطقس الجميل)).



وفعلاً خرج روكي وقفز مع النمر ولعبا معاً وتمتعا وأكلا من عشب الغابة ، ولكن هناك حفرة مليئة بالوحل لم ينتبها إليها وفجأة أثناء القفز وقعا فيها وتلطخا بالطين . أسف راني لهذا المشهد وقال لروكي ((لماذا أسرعت هكذا ياروكي)) فأجاب روكي : ((كنت أظن أن القفز سيجعلني سعيداً ، ولكن انظر ماذا حدث)) فقال رامبو : ((أنا سأجعلك سعيداً تعال معي)).



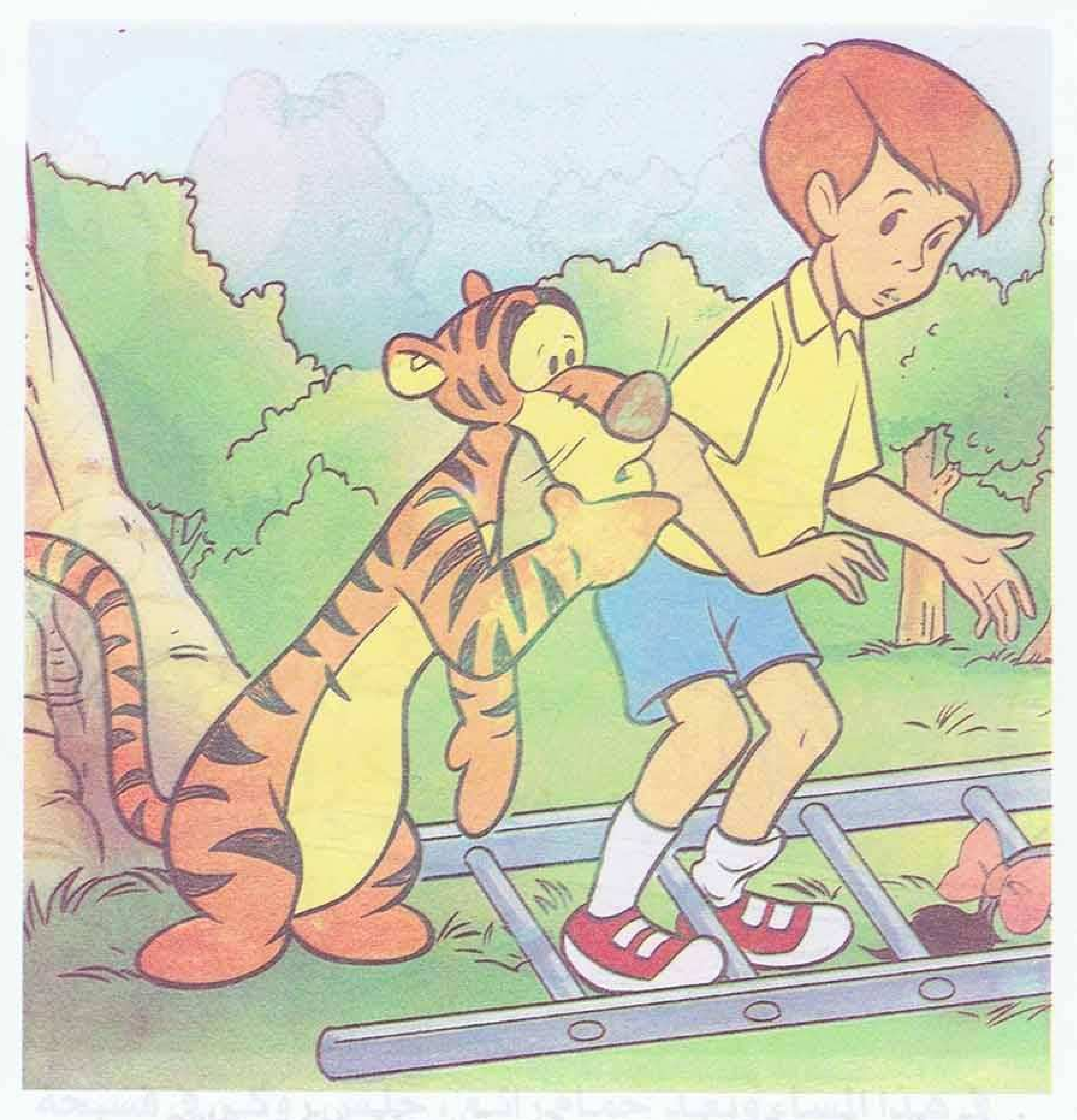
في الغابة شجرة تحتوي على العسل اللذيذ، ذهب الجميع إليها ، وألح رامبو على روكي أن يصعد الشجرة ، ويغرف من العسل ، فإذا أكل من هذا العسل شعر بالسعادة ، ولكن روكي كان خائفاً من الصعود فشجعه رامبو حتى وصل إلى الخلية وفرح عندما راهاً مليئة بالعسل ومدّ يده ليغرف منها.



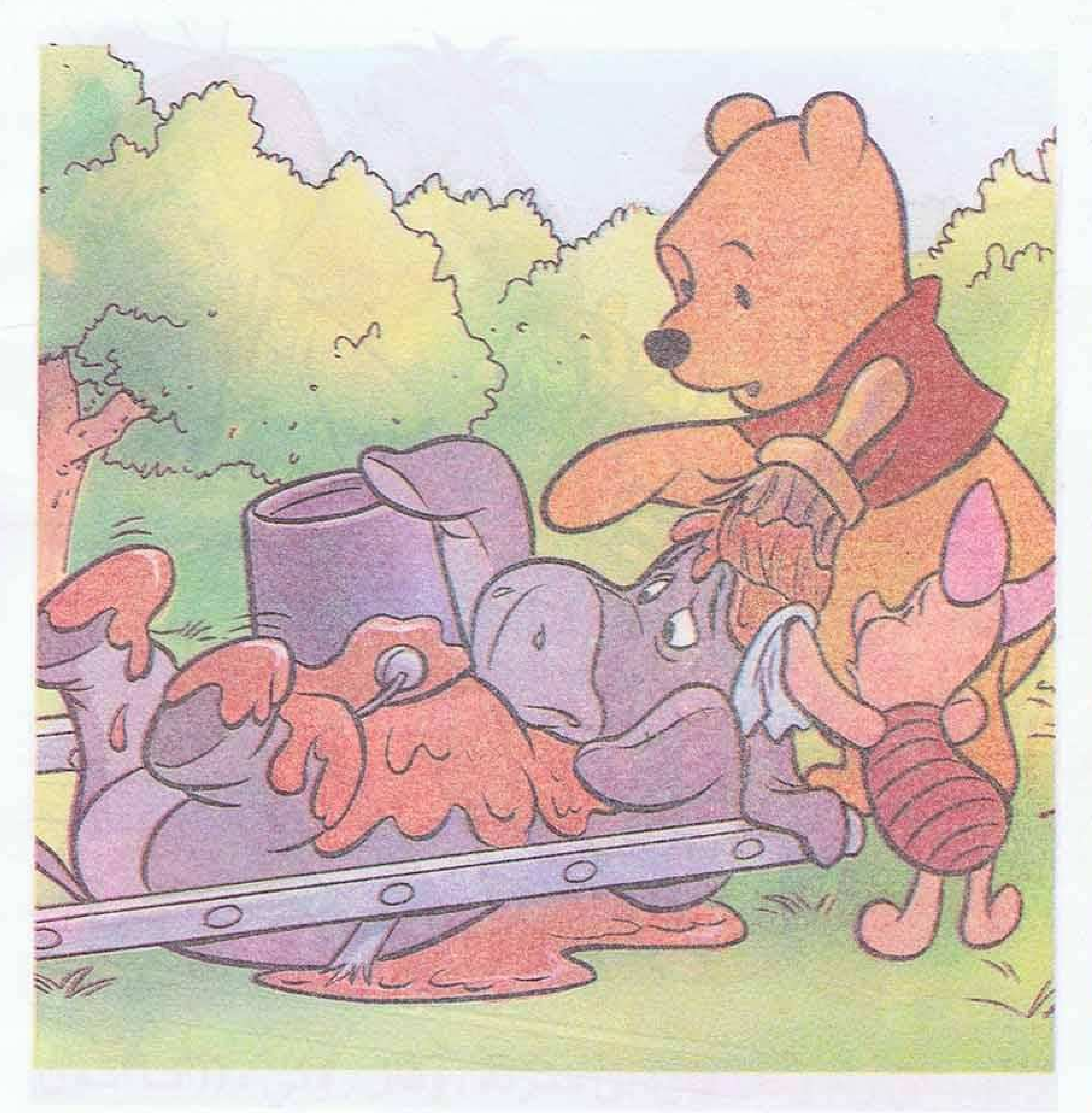
ما إن وضع روكي يده داخل الخلية حتى حامت حوله النحلات وكادت أن تلسعه لولا أن هبط بسرعة ، وفرّ هارباً مع أصدقائه بعيداً عن الشجرة وهو يقول : ((أرأيتهم أنا لم أخلق لأكون سعيداً)) فقال رام : ((جاء دوري تعال معي لأجعلك سعيداً)).



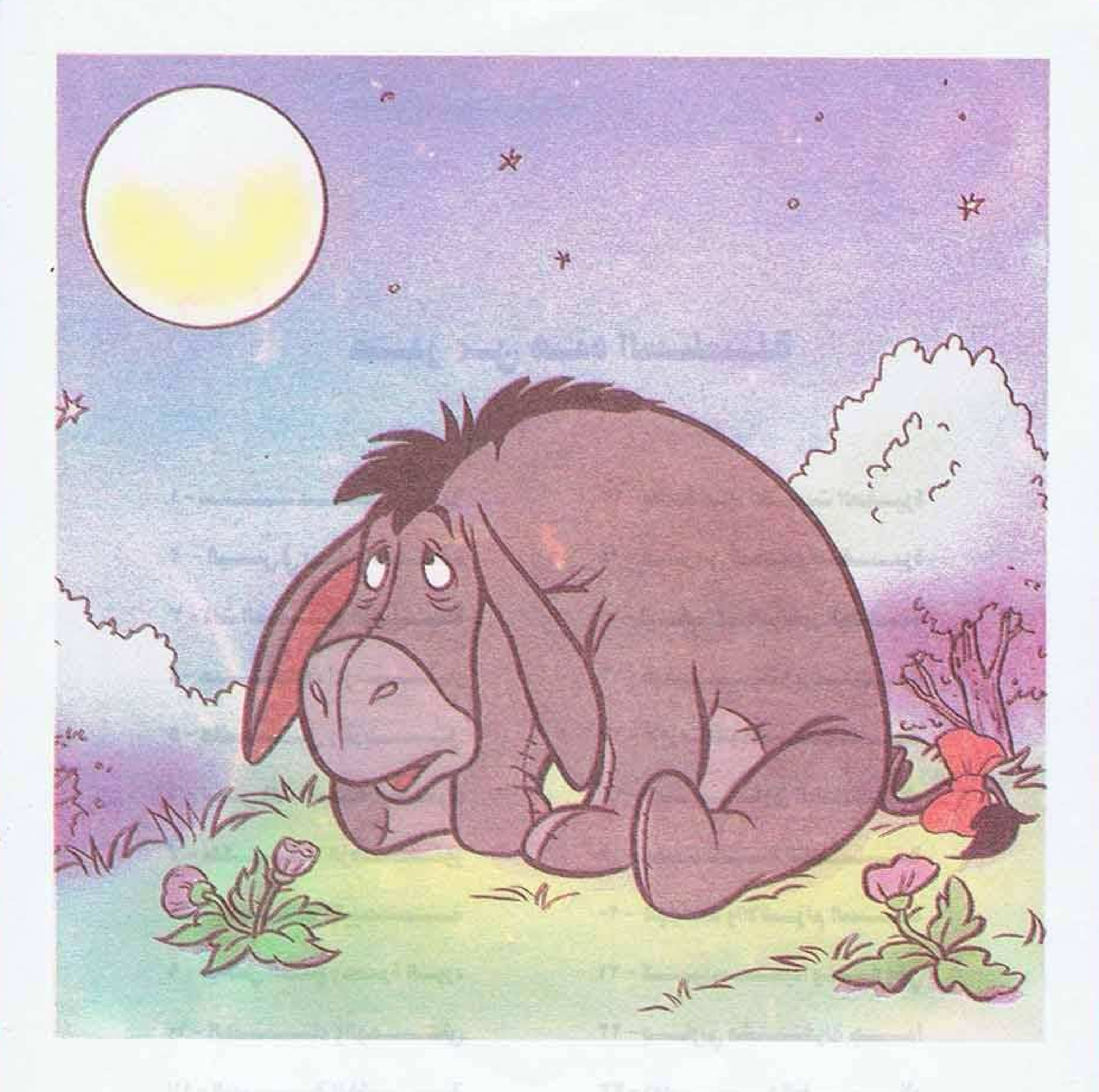
انطلق رام وأصدقاؤه إلى منزله ، وقال روكي : ((أنـا أكون سعيداً عندما أطلي بيتي ، فلماذا لا تحاول أن تفعل ذلك وأنا أساعدك حين تصعد السلم هيا ياروكي)) وأسرع روكي صعد السلم ، وحمل دلو الطلاء بفمـه، ولأنـه كبير الحجم فقد كان يصعد السلم بحذر ومع ذلك فقـد داس على ذنبه فتعثر به.



وقع روكي على الأرض ووقع معه السلم وانسكب الدهان على جسمه وعلى الأرض فحزن وقال في نفسه كنت أظن أنني طليت منزل صديقي رام فسأصبح سعيداً ولكن يالأسف أنا لن أكون سعيداً أبداً ، انظر يارام ماذا حدث لي!...



أسرع الأصدقـاء لنجدة روكي ومساعدته على الوقوف ومسح الدهان على جسده ، فقال لهم : ((أنا أشكركم جميعاً لأنكم حاولتم أن تجعلوني سعيداً بطرق مختلفة ولكنني لم أشعر بذلك علي أن أذهب الآن الى بيتي المظلم لأتابع حياتي البائسة.



في هذا المساء وبعد حمام رائع ، جلس روكي في فسحة بيته المتواضع ، ونظر إلى النجوم المشعة وإلى القمر المنير ، والسماء الزرقاء الجميلة ، يستعرض الأحداث التي مرت معه ويسخر من نفسه ويقول : ((إن كل شيء من حولي جميل ، ويكفي أن أكون نظيفاً حتى أكون سعيداً)).

صدر من هذه السلسلة

١ - سندريلا
٢ - اليس في بلاد العجائب
٣ - ذات الضفائر الذهبية
٤ - عازف المزمار
٥ - هانسل وغريتل
٦ - ليلى ذات القبعة الحمراء
٧ - ملكة الزهور
٨ - البطة القبيحة
٩ - بياض الثلج وحمرة الورد
١٠ - الحسناء والوحش
١١ - الدمية الخشبية
١٢ - الخياط الصغير الشجاع
١٣ - بائعة عود الكبريت الصغيرة
١٤ - عروس البحر الصغيرة
١٥ - ثياب الامبراطور الجميلة
١٦ - موسيقيو بريمن
١٧ - الإوزات المتوحشة
١٨ - الصندوق الطائر
١٩ - الجميلة النائمة
٢٠ - ثليجة والاقزام السبعة
٢١ - كن سعيداً ياروكي
٢٢ - باربي مشغولة جداً
٢٣ - دومبو الطائر
٢٤ - علاء الدين والفانوس السحري
٢٥ - ميكي راعي البقر

